بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

ميثاق حركة المقاومة الإسلامية " حماس "

فلسطين

من لبان الشرع الشريف

هشام النجار

١ محرم ١٤٠٩ هجرية

١٨ آب ١٩٨٨ ميلادية

مكتبة خاصة

(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون)

لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

آل عمران ١١٠-١١٢

" ستقوم إسرائيل ، وستظل قائمة إلى أن يبطلها الإسلام كما أبطل ما قبلها "

الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله

" إن العالم الإسلامي يحترق ، وعلى كل منا أن يصب ولو قليلاً من الماء ليطفيء ما يستطيع أن يطفئه دون أن ينتظر غيره "

الشيخ أمجد الزهاوي رحمه الله

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

ميثاق حركة المقاومة الإسلامية " حماس "

كان ميثاق حركة المقاومة الإسلامية " حماس " من أبرز المعالم التي توضح منهاج الحركة ووسائلها وأهدافها ، فقد أبرز أصالة الحركة ، ومنطلقاتها ، وبعدها التاريخي والجغرافي ، ونظرتها إلى ما تهدف إليه ، كما ربط بينها وبين أصولها بشكل واضح ، كما حدد موقفها في الحاضر والمستقبل في كل ما يجري حولها مما يتعلق بالقضية الفلسطينية ، كما يشير إلى العوامل التي كانت تحول دون انطلاقها إلى التاريخ الذي انطلقت فيه .

ويمكن القول بأن ميثاق حركة المقاومة الإسلامية أصبح من متطلبات أي دراسة للقضية الفلسطينية ، وكل دراسة متكاملة للقضية لابد من أن تعرج على الميثاق كمعلم من المعالم التي ترشد إلى فكر حركة المقاومة الإسلامية " حماس " المنبثقة عن تنظيم الإخوان المسلمين في فلسطين ، لما للحركة من علاقة وفاعلية بالنسبة لقضية فلسطين في هذه الحقبة من الزمن فضلاً عما سبقها من حقب .

فإلى الميثاق ننقل نصوصه كعهد وشاهد صدق طبق في واقع الحياة ، وكجزء من عقيدة اعتنقتها حركة المقاومة الإسلامية " حماس " والتزمتها مع نفسها ومع الآخرين ممن لهم صلة بالقضية الفلسطينية محلياً وعالمياً .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من ألبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

ميثاق حركة المقاومة الإسلامية " حماس "

فلسطين : ١ محرم ١٤٠٩ هجرية

١٨ آب ١٩٨٨ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونستهديه ونتوكل عليه ، ونصلي ونسلم على رسول الله وعلى آله وصحبه ، ومن والاه ، ودعا بدعوته واستن بسنته ، صلاة وتسليماً دائمين ما دامت السماوات والأرض وبعد :

أيها الناس :

من وسط الخطوب ، وفي خضم المعاناة ، ومن نبضات القلوب المؤمنة ، والسواعد المتوضئة وإدراكاً للواجب ، واستجابة لأمر الله ، كانت الدعوة وكان التلاقي ، والتجمع ، وكانت التربية على منهج الله ، وكانت الإرادة المصممة على تأدية دورها في الحياة ، متخطية كل العقبات ، متجاوزة مصاعب الطريق ، وكان الإعداد المتواصل ، والاستعداد لبذل النفس والنفيس في سبيل الله .

وكان أن تشكلت النواة ، وأخذت تشق طريقها في هذا البحر المتلاطم من الأماني والآمال ، ومن الأشواق والتمنيات والمخاطر والعقبات والآلام والتحديات في الداخل والخارج .

ولما نضجت الفكرة ، ونمت البذرة ، وضربت النبتة بجذورها في أرض الواقع ، بعيداً عن العاطفة المؤقتة ، والتسرع المذموم ، انطلقت حركة المقاومة الإسلامية ، لتأدية دورها مجاهدة في سبيل ربها ، تتشابك سواعدها مع سواعد كل المجاهدين من أجل تحرير فلسطين ، وتلتقي أرواح مجاهديها بأرواح كل المجاهدين الذين جادوا بأنفسهم على أرض

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

فلسطين منذ أن فتحها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا .

وهذا ميثاق حركة المقاومة الإسلامية " حماس " يجلي صـ.ورتها ويكـ.شف عن هويتها، ويبين موقفها ، ويوضح تطلعها ، ويتحدث عن آمالها ، ويدعو إلى مناصرتها ودعمها ، والالتحاق بصفوفها ، فمعركتنا مع يهود جد كبيرة وخطيرة ، وتحتاج إلى جميع الجهود المخلصة ، وهي خطوة لابد مـ.ن أن تتبعها خطوات ، وكتيبة لابد من أن تدعمها الكتائب تلو الكتائب مـ.ن هـ.ذا العالم العربي والإسلامي المترامي الأطراف حتى يندحر الأعداء ويتز.زل نصر الله .

هكذا نلمحهم في الأفق قادمين (ولتعلمن نبأه بعد حين) (٨٨ ص)

(كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز) (٢١المجادلة)

(قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين)

(١٠٨ يوسف)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

الباب الأول

التعريف بالحركة

المنطلقات الفكرية :

المادة الأولى :

حركة المقاومة الإسلامية ، الإسلام منهجها ، منه تستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها عن الكون والحياة والإنسان وإليه تحتكم في كل تصوراتها ومنه تستلهم ترشيد خطاها .

صلة حركة المقاومة الإسلامية بجماعة الإخوان المسلمين :

المادة الثانية :

حركة المقاومة الإسلامية جناح من أجنحة الإخوان المسلمين بفلسطين ، وحركة الإخوان المسلمين تنظيم عالمي ، وهي كبرى الحركات الإسلامية في العصر الحديث ، وتمتاز بالفهم العميق ، والتصور الدقيق والشمولية التامة لكل المفاهيم الإسلامية في شتى مجالات الحياة ، في التصور والاعتقاد ، وفي السياسة والاقتصاد ، وفي التربية والاجتماع ، وفي القضاء والحكم وفي الدعوة والتعليم وفي الفن والإعلام ، وفي الغيب والشهادة ، وفي باقي مجالات الحياة .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشروع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

البنية والتكوين :

المادة الثالثة :

تتكون البنية الأساسية لحركة المقاومة الإسلامية من مسلمين أعط.وا ولاءهم لله فعبدوه حق عبادته (وما خلقت الج.ن والإنـ.س إلا ليعبـ.دون) (٥٦الذاريات)

وعرفوا واجبهم تجاه أنفسهم وأهليهم ووطنهم ، فاتقوا الله في كل ذلـ.ك ، ورفعوا راية الجهاد في وجه الطغاة لتخليص البلاد والعبـ.اد مـ.ن ذلـ.سهم وأرجا سهم وشرورهم .

(بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق) (١٨ الأنبياء)

المادة الرابعة :

ترحب حركة المقاومة الإسلامية ، بكل مسلم اعتقـ.د عقيـ.دتها ، وأخـ.ذ بفكرتها ، والتزم بمنهجها ، وحفظ أسرارها ،ورغب أن ينخرط في صفوفها لأداء الواجب ، وأجره على الله .

البعد الزماني والمكاني لحركة المقاومة الإسلامية :

المادة الخامسة :

بعد حركة المقاومة الإسلامية الزماني باتخاذها الإسلام منهج حياة لها ، يمتد إلى مولد الرسالة الإسلامية ، والـ.سلف الـ.صالح ، فـ.الله غايتهـ.ا والرسول قدوتها ، والقرآن دستورها ، وبعدها المكـ.اني : حيثمـ.ا تواجـ.د المسلمون الذين يتخذون الإسلام منهج حياة لهم ، في أي بقعة مـ.ن بقـ.اع الأرض فهي بذلك تضرب في أعماق الأرض ، وتمتد لتعانق السماء .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

(ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون) (٢٤-٢٥ إبراهيم)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

التميز والاستقلالية :

المادة السادسة :

حركة المقاومة الإسلامية حركة فلسطينية متميزة ، تعطي ولاءها لله ، وتتخذ من الإسلام منهج حياة ، وتعمل على رفع راية الله على كل شبر من فلسطين ، ففي ظل الإسلام يمكن أن يتعايش أتباع الديانات جميعاً في أمن وأمان على أنفسهم وأموالهم وحقوقهم ، وفي غياب الإسلام ينشأ الصراع ، ويستشري الظلم وينتشر الفساد وتقوم المنازعات والحروب .

من لبان الشرع الشريف

ولله در الشاعر المسلم محمد إقبال حيث يقول :

إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحي دينا

ومن رضي الحياة بغير دين فقد جعل الفناء لها قرينا

هشام النجار

عالمية حركة المقاومة الإسلامية :

المادة السابعة :

بحكم انتشار المسلمين الذين ينهجون منهج حركة المقاومة الإسلامية في كل بقاع العالم ، ويعملون على مناصرتها ، وتبني مواقفها ، وتعزيز جهادها ، فهي حركة عالمية ، وهي مؤهلة لذلك لوضوح فكرتها ، ونبل غايتها ، وسمو أهدافها .

مكتبة خاصة

وعلى هذا الأساس يجب أن ينظر إليها ، ويقدر قدرها ، ويعترف بدورها ، ومن غمطها حقها ، وضرب صفحاً عن مناصـ.رتها أو عميـ.ت بـ.صيرته فاجتهد في طمس دورها ، فهو كمن يجادل القدر ، ومن أغمض عينيه عن رؤية الحقائق ، بقصد أو بغير قصد ، فسيفيق وقد تجاوزته الأحداث وأعيته الحجج في تبرير موقفه ، والسابقة لمن سبق .

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند

(وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليـ.ه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في مـ.ا آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون) (٤٨ المائدة)

وحركة المقاومة الإسلامية حلقة من حلقات الجهاد في مواجهة الغـ.زوة الصهيونية ، تتصل وترتبط بانطلاقة الشهيد عز الـ.دين القـ.سام وإخوانـ.ه المجاهدين من الإخوان المسلمين عام ١٩٣٦ ، وتمضي لتتـ.صل وتـ.رتبط بحلقة أخرى تضم جهاد الفلسطينيين وجهود وجهاد الإخوان المسلمين فـ.ي حرب ١٩٤٨ والعمليات الجهادية للإخوان المسلمين عام ١٩٦٨م وما بعدها هذا وإن تباعدت الحلقات ، وحالت دون مواصلة الجهـ.اد العقبـ.ات التـ.ي يضعها الدائرون في فلك الصهيونية في وجه المجاهـ.دين ، فـ.إن حركـ.ة المقاومة الإسلامية تتطلع إلى تحقيق وعد الله مهما طال الزمن والرسـ.ول صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهـ.ود فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبيء اليهودي من وراء الحجر والشجر ، فيقول

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله ، إلا الغرقد فانه من شجر اليهود " (رواه البخاري ومسلم)

شعار حركة المقاومة الإسلامية :

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

المادة الثامنة :

الله غايتها ، والرسول قدوتها ، والقرآن دستورها ، والجهاد سبيلها ، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا .

الباب الثاني

من لبان الشرع الشريف

الأهداف

البواعث والأهداف

المادة التاسعة :

وجدت حركة المقاومة الإسلامية نفسها في زمن غاب فيه الإسلام عن واقع الحياة ولذلك اختلت الموازين ، واضطربت المفاهيم ، وتبدلت القيم ، وتسلط الأشرار ، وساد الظلم والظلام ، وتنمر الجبناء ، واغتصبت الأوطان ، وشرد الناس ، وهاموا على وجوههم في كل بقعة من بقاع الأرض ، وغابت دولة الحق وقامت دولة الباطل ، ولم يبق شيء في مكانه الصحيح ، وهكذا عندما يغيب الإسلام عن الساحة يتغير كل شيء وتلك هي البواعث .

هشام النجار
مكتبة خاصة

أما الأهداف :

فهي منازلة الباطل وقهره ودحره ، ليسود الحق ، وتعـ.ـود الأوطـ.ـان ، وينطلق من فوق مساجدها الأذان ، معلناً قيام دولة الإسلام ، ليعود النـ.ـاس والأشياء كل إلى مكانه الصحيح ، والله المستعان .

(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فـ.ـضل على العالمين) (٢٥١ البقرة)

المادة العاشرة :

وحركة المقاومة الإسلامية ، وهي تشق طريقها سند لكل مستضعف ، ونصير لكل مظلوم بكل ما أوتيت من قوة ، لا تدخر جهداً في إحقاق الحق وإبطال الباطل بالقول والفعل في هذا المكان وفي كل مكان يمكنها أن تصل إليه وتؤثر فيه .

الباب الثالث

الإستراتيجية والوسائل

استراتيجية حركة المقاومة الإسلامية :

فلسطين : أرض وقف إسلامي :

المادة الحادية عشرة :

تعتقد حركة المقاومة الإسلامية أن أرض فلسطين أرض وقف إسلامي على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة ، لا يصح التفريط بها أو بجزء منهـ.ـا ، أو التنازل عنها أو عن جزء منها ، ولا تملك ذلك دولة عربية أو كل الـ.ـدول

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

العربية ، ولا يملك ذلك ملك أو رئيس ، أو كل الملـ.وك والرؤسـ.اء ، ولا تملك ذلك منظمة أو كل المنظمات سواء كانت فلسطينية أو عربيـ.ة ، لأن فلسطين أرض وقف إسلامي على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة ، ومـ.ن يملك النيابة الحقة عن الأجيال الإسلامية إلى يوم القيامة ؟

هذا حكمها في الشريعة الإسلامية ، ومثلها في ذلك مثل كل أرض فتحها المسلمون عنوة ، حيث وقفها المسلمون زمن الفتح على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة .

وكان ذلك أن قادة الجيوش الإسلامية ، بعد أن تم لهم فتح الشام والعراق قد أرسلوا لخليفة المسلمين عمر بن الخطاب يستـ.شيرونه بـ.شأن الأرض المفتوحة ، هل يقسمونها على الجند ، أم يبقونها لأصحابها ، أم ماذا ؟ وبعد مشاورات ومداولات بين خليفة المسلمين عمر بن الخطاب وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم استقر قرارهم أن تبقى الأرض بأيـ.دي أصـ.حابها ينتفعون بها وبخيراتها ، أما رقبة الأرض ، أما نفس الأرض فوقف علـ.ى أجيال المسلمين إلى يوم القيامة ، وامتلاك أصحابها امتلاك منفعـ.ة فقـ.ط ، وهذا الوقف باق ما بقيت الـ.سماوات والأرض ، وأي تـ.صرف مخـ.الف لشريعة الإسلام هذه بالنسبة لفلسطين فهو تصرف باطـ.ل مـ.ردود علـ.ى أصحابه

(إن هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم) (٩٥- ٩٦ الواقعة)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من ابدان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

التكييف الفقهي والقانوني لما قرره عمر وأمضاه في أرض العنوة :

إن أئمة الفقه الإسلامي وإن اختلفوا في التكييف القانوني لما قـ.رره عمـ.ر وأمضاه في أرض العنوة وفي التوفيق بين آيتي " الفئ " و" الغنيمة " ومـ.ا فعله الرسول صلى الله عليه وسلم مرة كتقسيم " خيبر " وتركه مرة أخـ.رى كترك مكة وقرى " بني النضير " وغيرهم بالرغم من ذلك فقد انتهوا إلـ.ى أن الأراضي التي فتحها المسلمون في عصر صدر الإسلام كالسواد وغيره قد صارت " وقفًا " أي ملكًا للأمة الإسلامية كمجموع وذلك:

أ – إما لأن هذا الوضع الأصلي الذي يحكم به الشرع وبهذا قـ.ال الإمـ.ام مالك

ب– وإما لأن الإمام الذي كان من حقه أن يختار قد قدر أن تكـ.ون كـ.ذلك فثبت حكمه وهذا مذهب أبي يوسف وأهل العراق .

ج– وإما لأن عمر " الإمام " استطاب أنفس الغانمين فتنازلوا عن حقـ.وقهم في التقسيم وحينئذ أعلنه وقفًا " فيئًا " بعد أن كـ.ان غنيمـ.ة وهـ.و مـ.ذهب الشافعية فالنتيجة في الحالات كلها واحدة وباتفاق الجميع وجب أن يضرب على هذه الأرض الخراج كأجرة بحسب الغالب من آرائهم الخراج أجـ.رة عن الأرض لأن مالكيها هم مجموع الأمة الإسلامية وتبقـ.ى الأجـ.رة وان انتقلت الأرض من أيدي أهل الذمة إلى أيدي المسلمين فيجب على المسلمين دفع الخراج لأنه مؤبد مع الأرض وهكذا بقـ.ي الخـ.راج طـ.وال العهـ.ود الإسلامية .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها من لبان الشرع الشريف هشام النجار مكتبة خاصة

الوطن والوطنية من وجهة نظر حركة المقاومة الإسلامية بفلسطين

المادة الثانية عشرة :

الوطنية من وجهة نظر حركة المقاومة الإسلامية جزء من العقيدة الدينية ، وليس أبلغ في الوطنية ولا أعمق من أنه إذا وطئ العدو أرض المسلمين فقد صار جهاده والتصدي له فرض عين على كل مسلم ومسلمة تخرج المرأة لقتاله بغير إذن زوجها ، والعبد بغير إذن سيده .

ولا يوجد مثل ذلك في أي نظام من النظم الأخرى ، وتلك حقيقة لا مراء فيها.

وإذا كانت الوطنيات المختلفة ترتبط بأسباب مادية وبشرية وإقليمية ، فوطنية حركة المقاومة الإسلامية لها كل ذلك ، ولها فوق ذلك وهو الأهم أسباب ربانية تعطيها روحاً وحياة ، حيث تتصل بمصدر الروح وواهب الحياة ، رافعة في سماء الوطن ، الراية الإلهية لتربط الأرض بالسماء برباط وثيق .

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر

(قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) (٢٥٦ البقرة)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

الحلول السلمية ، والمبادرات ، والمؤتمرات الدولية

المادة الثالثة عشرة :

تتعارض المبادرات ، وما يسمى بالحلول السلمية والمؤتمرات الدولية لحل القضية الفلسطينية مع عقيدة حركة المقاومة الإسلامية ، فالتفريط في أي جزء من فلسطين تفريط في جزء من الدين ، فوطنية حركة المقاومة الإسلامية جزء من دينها ، على ذلك تربي أفرادها، ولرفع راية الله فوق وطنهم يجاهدون (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (٢١يوسف)

وتثار من حين لآخر الدعوة لعقد مؤتمر دولي للنظر في حل القضية ، فيقبل من يقبل ويرفض من يرفض لسبب أو لآخر مطالباً بتحقيق شرط أو شروط ، ليوافق على عقد المؤتمر والمشاركة فيه ، وحركة المقاومة الإسلامية لمعرفتها بالأطراف التي يتكون منها المؤتمر ، وماضي وحاضر مواقفها من قضايا المسلمين لا ترى أن تلك المؤتمرات يمكن أن تحقق المطالب أو تعيد الحقوق ، أو تنصف المظلوم ، وما تلك المؤتمرات إلا نوع من أنواع تحكيم أهل الكفر في أرض المسلمين ، ومتى أنصف أهل الكفر أهل الإيمان ؟

(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير) (١٢٠ البقرة)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

ولا حل للقضية الفلسطينية إلا بالجهاد ، أما المبـادرات والطروحـات والمؤتمرات الدولية ، فمضيعة للوقت ، وعبث من العبـث ، والـشعب الفلسطيني أكرم من أن يعبث بمستقبله ، وحقه ومصيره ، وفـي الحـديث الشريف .

" أهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عبـاده ، وحـرام على منافقيهم أن يظهروا على مـؤمنيهم ولا يموتـوا إلا همـا وغمـاً "

(رواه الطبراني مرفوعاً وأحمد موقوفاً ، ولعله الصواب ورواتهمـا ثقات والله اعلم)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف

الدوائر الثلاث

المادة الرابعة عشرة

قضية تحرير فلسطين تتعلق بدوائر ثلاث الـدائرة الفلـسطينية ، والدائرة العربية ، والدائرة الإسلامية ، وكل دائرة من هـذه الـدوائر الثلاث لها دورها في الصراع مع الصهيونية وعليها واجبات ، وإنه لمـن الخطأ الفادح ، والجهل الفاضح ، إهمال أي دائـرة مـن هـذه الـدوائر ، ففلسطين أرض إسلامية ، بها أولى القبلتين وثالث الحـرمين الـشريفين ، مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المـسجد الأقـصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير)

(١- الإسراء)

هشام النجار
مكتبة خاصة

ولما كان الأمر كذلك فتحريرها فرض عين على كل مسلم حيثما كان ، وعلى هذا الأساس يجب أن ينظر إلى القضية ويوم تعالج القضية على هذا الأساس الذي تعبأ فيه إمكانيات الدوائر الثلاث ، فإن الأوضاع الحالية ستتغير ، ويقترب يوم التحرير ، ويجب أن يدرك ذلك كل مسلم .

(لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) (١٣ الحشر)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

الجهاد لتحرير فلسطين فرض عين :

المادة الخامسة عشرة :

من لبان الشرع الشريف

يوم يغتصب الأعداء بعض أرض المسلمين ، فالجهاد فرض عين على كل مسلم ، وفي مواجهة اغتصاب اليهود لفلسطين لابد من رفع راية الجهاد ، وذلك يتطلب نشر الوعي الإسلامي في أوساط الجماهير محلياً وعربياً وإسلامياً ، ولابد من بث روح الجهاد في الأمة ومنازلة الأعداء والالتحاق بصفوف المجاهدين .

هشام النجار

ولابد من أن يشترك في عملية التوعية العلماء ورجال التربية والتعليم ، ورجال الإعلام ووسائل النشر ، وجماهير المثقفين ، وعلى الأخص شباب الحركة الإسلامية وشيوخها ، ولابد من إدخال تغييرات جوهرية على مناهج التعليم ، تخلصها من آثار الغزو الفكري ، الذي لحق بها على أيدي المستشرقين والمبشرين ، حيث أخذ ذلك الغزو يدهم المنطقة بعد أن دحر صلاح الدين الأيوبي جيوش الصليبيين ، فقد أدرك الصليبيون ، أنه لا يمكن قهر المسلمين ، إلا بأن يمهد لذلك بغزو فكري ، يبلبل فكرهم ،

مكتبة خاصة

ويشوه تراثهم ، ويطعن في مثلهم ، وبعد ذلك يكون الغزو بالجنود ، وكان ذلك تمهيداً للغزو الاستعماري ، حيث أعلن اللنبي عند دخول القدس قائلاً : " الان انتهت الحروب الصليبية " ووقف الجنرال غورو على قبر صلاح الدين قائلاً : " ها قد عدنا يا صلاح الدين " وقد ساعد الاستعمار على تعزيز الغزو الفكري ، وتعميق جذوره ، ولا يزال ، وكان ذلك كله ممهداً لضياع فلسطين.

ولابد من ربط قضية فلسطين في أذهان الأجيال المسلمة على أنها قضية دينية ، ويجب معالجتها على هذا الأساس فهي تضم مقدسات إسلامية حيث المسجد الأقصى ، الذي ارتبط بالمسجد الحرام رباطاً لا انفصام له ما دامت السماوات والأرض بإسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعراجه منه .

" رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها العبد في سبيل الله ، والغدوة خير من الدنيا وما عليها "

(رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة)

" والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزوا في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل "

(رواه البخاري ومسلم)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من ابان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

تربية الأجيال :

المادة السادسة عشرة

لابد من تربية الأجيال المسلمة في منطقتنا تربية إسـلامية تعتمـد أداء الفرائض الدينية ، ودراسة كتاب الله دراسة واعية ، ودراسة السنة النبوية والاطلاع على التاريخ والتراث الإسلامي من مصادره الموثقة ، وبتوجيهات المتخصصين وأهل العلم ، واعتماد المناهج التي تُكـون لدى المسلم تصوراً سليماً في التفكير و الاعتقـاد ، مـع ضـرورة الدراسة الواعية عن العدو وإمكاناته المادية والبشرية ، والتعرف علـى مواطن ضعفه وقوته ، ومعرفة القوى التي تناصره ، وتقف إلي جانبه ، مع ضرورة التعرف على الأحداث الجاريـة ، ومواكبـة المسـتجدات ، ودراسة التحليلات والتعليقات عليها ، مع ضـرورة التخطـيط للحاضـر والمستقبل ، ودراسة كل ظاهرة من الظواهر ، بحيث يعيش المسلم المجاهد عصره على علم بغايته وهدفه وطريقه وما يدور حوله .

(يابني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير (١٦) يابني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور (١٧) ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحـب كل مختال فخور)

(١٦– ١٨ لقمان)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

دور المرأة المسلمة :

المادة السابعة عشرة :

للمرأة المسلمة في معركة التحرير دور لا يقل عن دور الرجل ، فهي مصنع الرجال ، ودورها في توجيه الأجيال وتربيتها دور كبير ، وقد أدرك الأعداء دورها، وينظرون إليها على أنه إن أمكنهم توجيهها وتنشئتها النشأة التي يريدون بعيداً عن الإسلام فقد ربحوا المعركة ، ولذلك تجدهم يعطـ.ون محاولاتهم جهداً متواصلاً من خلال الإعلام والأفلام ، ومنـ.اهج التربيـ.ة والتعليم بوساطة صنائعهم المندمجين في منظمات صهيونية تتخذ أسـ.ماء وأشكالاً متعددة كالماسونية ، ونوادي الروتاري ، وفرق التجسس ، وغيـ.ر ذلك ، وكلها أوكار للهدم والهدامين ، وتتوفر لتلك المنظمـ.ات الـ.صهيونية إمكانات مادية هائلة ، تمكنها من لعب دورها وسـ.ط المجتمعـ.ات ، بغيـ.ة تحقيق الأهداف الصهيونية ، وتعميق المفاهيم التي تخدم العدو ، وتعمل تلك المنظمات عملها في غيبة الإسلام عن الساحة ، وغربته بين أهله ، وعلـ.ى الإسلاميين أن يؤدوا دورهم في مواجهة مخططات أولئك الهـ.دامين ويـ.وم يملك الإسلام توجيه الحياة يقضي على تلك المنظمات المعاديـ.ة للإنـ.سانية والإسلام .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من ألبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

المادة الثامنة عشرة :

والمرأة في البيت المجاهد ، والأسرة المجاهدة ، أماً كانت أو أختاً لها الدور الأهم في رعاية البيت وتنشئة الأطفال على المفاهيم والقيم الأخلاقية المستمدة من الإسلام وتربية أبنائها على تأدية الفرائض الدينية استعداداً للدور الجهادي الذي ينتظرهم ، ومن هنا لابد من العناية بالمدارس والمناهج التي تربى عليها البنت المسلمة ، لتكون أماً صالحة واعية لدورها في معركة التحرير .

ولابد لها من أن تكون على قدر كاف من الوعي والإدراك في تدبير الأمور المنزلية والاقتصاد ، والبعد عن الإسراف في نفقات الأسرة من متطلبات القدرة على مواصلة السير في الظروف الصعبة المحيطة ، وليكن نصب عينيها أن النقود المتوافرة ، عبارة عن دم يجب ألا يجري إلا في العروق لاستمرار الحياة في الصغار والكبار على حد سواء .

(إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً) (٣٥ – الأحزاب)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

دور الفن الإسلامي في معركة التحرير :

المادة التاسعة عشرة :

للفن ضوابط ومقاييس بها يمكن أن يعرف ، هل هو فـ.ن إسـ.لامي أم جاهلي؟ وقضايا التحرير الإسلامي بحاجة إلى الفن الإسلامي الذي يـ.سمو بالروح ولا يغلب جانباً في الإنسان على جانب آخر ، ولكن يسمو بجميـ.ع الجوانب في توازن وانسجام.

والإنسان تكوين عجيب غريب من قبضة الطين ونفخـ.ة الـ.روح ، والفـ.ن الإسلامي يخاطب الإنسان على هذا الأساس ، والفن الجاهلي يخاطب الجسد ويغلب جانب الطين .

فالكتاب ، والمقالة ، والنشرة ، والموعظة ، والرسالة ، والزجل ، والقصيدة الشعرية والأنشودة ، والمسرحية ، وغير ذلك ، إذا توافرت فيها خصائص الفن الإسلامي فهي من لوازم التعبئة الفكرية ، والغذاء المتجدد لمواصـ.لة المسيرة ، والترويح عن النفس ، فالطريق طويل ، والعناء كثير ، والنفوس تمل ، والفن الإسلامي يجدد النشاط ، ويبعث الحركة ، ويثير فـ.ي الـ.نفس المعاني الرفيعة والتدبير السليم .

لا يصلح النفس إن كانت مدبرة إلا التنقل من حال إلى حال

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

التكافل الاجتماعي

المادة العشرون :

المجتمع المسلم مجتمع متكافل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : " نعم القوم الأشعريون كانوا إذا جهدوا في حضر أو سفر جمعوا ما عندهم ثم قسموه بينهم بالسوية "

وهذه الروح الإسلامية هي التي يجب أن تسود في كل مجتمع مسلم، والمجتمع الذي يتصدى لعدو شرس نازي في تصرفاته لا يفرق بين رجل وامرأة أو كبير وصغير ، هو أولى أن يتحلى بروح الإسلام هذه وعدونا يعتمد أسلوب العقاب الجماعي ، سلب الناس أوطانهم وممتلكاتهم ، ولاحقهم في مهاجرهم ، وأماكن تجمعهم ، فاعتمد تكسير العظام وإطلاق النار على النساء والأطفال والشيوخ بسبب أو بدون سبب ، وفتح المعتقلات ليزج فيها بالآلاف المؤلفة في ظروف غير إنسانية ، هذا فضلاً عن هدم المنازل وتيتيم الأطفال ، وإصدار الأحكام الظالمة على آلاف الشباب ليقضوا زهرة شبابهم في غياهب السجون .

وقد شملت نازية اليهود النساء والأطفال فالترويع للجميع ، يحاربون الناس في أرزاقهم ويبتزون أموالهم ويهدرون كرامتهم وهم بأعمالهم الفظيعة يعاملون الناس كأعنف ما يكون مجرمو الحرب ، والإبعاد عن الوطن نوع من أنواع القتل .

وفي مواجهة هذه التصرفات لابد من أن يسود التكافل الاجتماعي بين الناس ولابد من مواجهة العدو كجسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

المادة الحادية والعشرون :

ومن التكافل الاجتماعي تقديم المساعدة لكل محتاج ، سواء كانت مادية أو معنوية ، أو المشاركة في إنجاز بعض الأعمال ، وعلى عناصر حركة المقاومة الإسلامية أن ينظروا إلى مصالح الجماهير نظرتهم إلى مصالحهم الخاصة ، وعليهم أن لا يدخروا جهداً في سبيل تحقيقها والمحافظة عليها . وعليهم أن يحولوا دون التلاعب بكل ما يؤثر في مستقبل الأجيال أو يعود على مجتمعهم بالخسارة ، فالجماهير منهم ولهم ، وقوتها قوة لهم ، ومستقبلها مستقبلهم ، على عناصر حركة المقاومة الإسلامية أن يشاركوا الناس في أفراحهم وأتراحهم وأن يتبنوا مطالب الجماهير وما يحقق مصالحها ومصالحهم ، ويوم تسود هذه الروح تتعمق الألفة ويكون التعاون والتراحم وتتوثق الوحدة ويقوى الصف في مواجهة الأعداء .

القوى التي تدعم العدو :

المادة الثانية والعشرون :

خطط الأعداء منذ زمن بعيد ، وأحكموا تخطيطهم كي يتوصلوا إلى ما وصلوا إليه ، آخذين بالأسباب المؤثرة في مجريات الأمور ، فعملوا على جمع ثروات مادية هائلة ومؤثرة ، سخروها لتحقيق حلمهم ، فبالأموال سيطروا على وسائل الإعلام العالمية ، من وكالات أنباء ، وصحافة ، ودور نشر ، وإذاعات ، وغير ذلك ، وبالأموال فجروا الثورات في مختلف بقاع العالم ، لتحقيق مصالحهم وجني الثمار ، فهم من وراء الثورة الفرنسية والثورة الشيوعية ومعظم ما سمعنا وسمع عن ثورات هنا وهناك

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

وبالأموال كونوا المنظمات السرية التي تنتشر في مختلف بقاع العالم ، لهدم المجتمعات ، وتحقيق مصالح الصهيونية ، كالماسونية ونوادي الروتاري ، والليونز وأبناء العهد وغير ذلك وكلها منظمات تجسسية هدامة ، وبالأموال تمكنوا من السيطرة على الدول الاستعمارية ، ودفعوها إلى استعمار كثير من الأقطار ، لكي يستنزفوا ثروات تلك الأقطار وينشروا فيها فسادهم .

وعن الحروب المحلية والعالمية حدث ولا حرج ، فهم من خلف الحرب العالمية الأولى ، حيث تم لهم القضاء على دولة الخلافة الإسلامية ، وجنوا الأرباح المادية وسيطروا على كثير من موارد الثروة ، وحصلوا على وعد " بلفور" وأنشئوا عصبة الأمم ليحكموا العالم من خلال تلك المنظمة ، وهم من خلف الحرب العالمية الثانية ، حيث جنوا الأرباح الطائلة من تجارتهم في مواد الحرب ، ومهدوا لإقامة دولتهم ، وأوعزوا بتكوين الأمم المتحدة ومجلس الأمن بدلاً من عصبة الأمم ولحكم العالم من خلال ذلك .

وما من حرب تدور هنا أو هناك إلا وأصابعهم تلعب من خلفها .

(كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدون)

(٦٤ المائدة)

فالقوى الاستعمارية في الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي ، تدعم العدو بكل ما أوتيت من قوة ، مادياً ، وبشرياً ، وهي تتبادل الأدوار ، ويوم يظهر الإسلام تتحد في مواجهته قوى الكفر ، فملة الكفر واحدة .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من ابان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبـ.الاً ودوا مـ.ا عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينـ.ا لكـ.م الآيات إن كنتم تعقلون) (١١٨ – آل عمران)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

وليس عبثاً أن تختم الآية بقوله تعالى : " إن كنتم تعقلون "

الباب الرابع

مواقفنا من

أ- الحركات الإسلامية

من لبان الشرع الشريف

المادة الثالثة والعشرون

تنظر حركة المقاومة الإسلامية إلى الحركات الإسلامية الأخرى نظـ.رة احترام وتقدير ، فهي إن اختلفت معها في جانب أو تصور ، اتفقت معهـ.ا في جوانب وتصورات ، وتنظر إلى تلك الحركـ.ات إن تـ.وافرت النوايـ.ا السليمة والإخلاص لله بأنها تدرج في باب الاجتهاد ، ما دامت تـ.صرفاتها في حدود الدائرة الإسلامية ، ولكل مجتهد نصيب .

هشام النجار

وحركة المقاومة الإسلامية تعتبر تلك الحركات رصيداً لهـ.ا ، وتـ.سأل الله الهداية والرشاد للجميع ، ولا يفوتها أن تبقى رافعة لراية الوحدة ، وتـ.سعى جاهدة إلى تحقيقها على الكتاب والسنة .

مكتبة خاصة

(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنـ.تم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفـ.رة مـ.ن النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) (١٠٢ آل عمران)

المادة الرابعة والعشرون :

لا تجيز حركة المقاومة الإسـلامية الطعـن أو التـشهير بـالأفراد أو الجماعات لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " المؤمن لـيس بطعـان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء"، مع ضرورة التفريق بين ذلك وبين المواقـف والتصرفات للأفراد والجماعات ، فعنـدما يكـون خطـأ فـي المواقـف والتصرفات فلحركة المقاومة الإسلامية الحق في بيان الخطأ والتنفير منه ، والعمل على بيان الحق وتبنيه في القضية المطروحة بموضوعية ، فالحكمة ضالة المؤمن يأخذها أنى وجدها .

(لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً إن تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفـواً قـديراً) (١٤٨-١٤٩ النساء)

ب- الحركات الوطنية على الساحة الفلسطينية :

المادة الخامسة والعشرون :

تبادلها الاحترام ، وتقدر ظروفها ، والعوامل المحيطة بها ، والمـؤثرة فيها ، وتشد على يدها ما دامت لا تعطي ولاءهـا للـشرق الـشيوعي أو الغرب الصليبي ، وتؤكد لكل من هو مندمج بها أو متعـاطف معهـا بـأن حركة المقاومة الإسلامية ، حركة جهادية أخلاقية واعيـة فـي تـصورها للحياة ، وتحركها مع الآخرين تمقت الانتهازية ، ولا تتمنى إلا الخير للناس ، تنطلق بإمكاناتها الذاتية وما يتوافر لها .

مكتبة عذراء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

(وأعدوا لهم ما استطعتم من ق.وة) (٦٠- الأنف.ال) لأداء الواج.ب ، والفوز برضوان الله ، لا مطمع لها غير ذلك .

وتُطَمئن كل الاتجاهات الوطنية العاملة على الساحة الفلسطينية ، من أج.ل تحرير فلسطين ، بأنها لها سند وعون ، ولن تكون إلا كذلك قولاً وعملاً ، حاضراً ومستقبلاً تجمع ولا تفرق ، تصون ولا تبدد ، توحد ولا تُج.زئ ، تثمن كل كلمة طيبة ، وجهد مخلص ومساع حميدة ، تغلق الباب في وج.ه الخلافات الجانبية ، ولا تصغي للشائعات والأقوال المغرضة ، مع إدراكها لحق الدفاع عن النفس .

وكل ما يتعارض أو يتناقض مع هذه التوجهات فهو مكذوب من الأعداء ، أو السائرين في ركابهم بهدف البلبلة وشق الصفوف والتلهي بأمور جانبية .

(يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوم.اً بجهال.ة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (٦- الحجرات)

المادة السادسة والعشرون

حركة المقاومة الإسلامية وه.ي تنظ.ر إل.ى الحرك.ات الوطني.ة الفلسطينية – التي لا تعطي ولاءها لل.شرق أو الغ.رب – ه.ذه النظ.رة الإيجابية ، فإن ذلك لا يمنعها من مناقشة المستجدات على الساحة المحلي.ة والدولية ، حول القضية الفلسطينية ، مناقشة موضوعية تكشف عن م.دى انسجامها أو اختلافها مع المصلحة الوطنية على ضوء الرؤية الإسلامية .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان المشروع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

ج- منظمة التحرير الفلسطينية :

المادة السابعة والعشرون :

منظمة التحرير الفلسطينية من أقرب المقربين إلى حركة المقاومة الإسلامية ففيها الأب أو الأخ أو القريب أو الصديق ، وهل يجفو المسلم أباه أو أخاه أو قريبة أو صديقه فوطننا واحد ، ومصابنا واحد ، ومصيرنا واحد وعدونا مشترك .

وتأثراً بالظروف التي أحاطت بتكوين المنظمة ، وما يسود العالم العربي من بلبلة فكرية ، نتيجة للغزو الفكري الذي وقع تحت تأثيره الوطن العربي منذ اندحار الصليبيين وعززه الاستشراق والتبشير والاستعمار ولا يزال ، تبنت المنظمة فكرة الدولة العلمانية وهكذا نحسبها .

والفكرة العلمانية ، مناقضة للفكرة الدينية مناقضة تامة ، وعلى الأفكار تبنى المواقف ، والتصرفات وتتخذ القرارات .

ومن هنا مع تقديرنا لمنظمة التحرير الفلسطينية – وما يمكن أن تتطور إليه – وعدم التقليل من دورها في الصراع العربي الإسرائيلي ، لا يمكننا أن نستبدل إسلامية فلسطين الحالية والمستقبلية لنتبنى الفكرة العلمانية ، فإسلامية فلسطين جزء من ديننا ومن فرط في دينه فقد خسر (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه) (١٣٠- البقرة)

ويوم تتبنى منظمة التحرير الفلسطينية الإسلام كمنهج حياة ، فنحن جنودها ، ووقود نارها التي تحرق الأعداء ، فإلى أن يتم ذلك – ونسأل الله أن يكون قريباً – فموقف حركة المقاومة الإسلامية من منظمة التحرير الفلسطينية هو موقف الابن من أبيه والأخ من أخيه والقريب من قريبه ،

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

يتألم لألمه إن أصابته شوكة ، ويشد أزره في مواجهة الأعداء ويتمنى لـه الهداية والرشاد .

أخاك أخـاك إن مـن لا أخـاً لـه كساع إلى الهيجا بغير سـلاح
وإن ابن عم المرء – فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

د- الدول والحكومات العربية والإسلامية :

المادة الثامنة والعشرون :

الغزوة الصهيونية غزوة شرسة لا تتورع عن سلوك كل الطرق ، مستخدمة جميع الوسائل الخسيسة والخبيثة لتحقيق أغراضها ، وتعتمد اعتماداً كبيراً في تغلغلها وعمليات تجسسها على المنظمات السرية التي انبثقت عنها كالماسونية ، ونوادي الروتاري ، والليونز ، وغيرها من مجموعات التجسس وكل تلك المنظمات السرية منها والعلنية تعمل لصالح الصهيونية وبتوجيه منها ، وتهدف إلى تقويض المجتمعات وتدمير القيم ، وتخريب الذمم ، وتدهور الأخلاق ، والقضاء على الإسلام وهي من خلف تجارة المخدرات والمسكرات على اختلاف أنواعها ليسهل عليها السيطرة والتوسع .

من لبان الشرع الشريف

هشام النجار

والدول العربية المحيطة بإسرائيل مطالبة بفتح حدودها أمام المجاهدين من أبناء الشعوب العربية والإسلامية ليأخذوا دورهم ويضموا جهودهم إلى جهود إخوانهم من الإخوان المسلمين بفلسطين أما الدول العربية والإسلامية الأخرى فمطالبة بتسهيل تحركات المجاهدين منها وإليها وهذا أقل القليل .

مكتبة خاصة

ولا يفوتنا أن نذكر كل مسلم بأن اليهود عندما احتلوا القدس الشريف عـ.ام ١٩٦٧م ووقفوا على عتبات المسجد الأقصى المبـ.ارك هتفـ.وا قـ.ائلين : " محمد مات خلف بنات " فإسرائيل بيهوديتهـ.ا ويهودهـ.ا تتحـ.دى الإسـ.لام والمسلمين " فلا نامت أعين الجبناء "

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

المادة التاسعة والعشرون

التجمعات الوطنية والإسلامية والمؤسسات والمثقفون في الوطن العربي والإسلامي:

تأمل حركة المقاومة الإسلامية أن تقف تلك التجمعات إلى جانبها ، علـ.ى مختلف الأصعدة ، تؤيدها ، وتتبنى مواقفها ، وتدعم نشاطها وتحركاتهـ.ا ، وتعمل على كسب التأييد لها لتجعل من الشعوب الإسلامية سنداً وظهيراً لها ، وبعداً استراتيجياً على كل المستويات البـ.شرية والماديـ.ة والإعلاميـ.ة ، الزمانية والمكانية ، من خلال عقد المؤتمرات التضامنية وإصدار النشرات التوضيحية والمقالات المؤيدة والكتيبات الهادفة وتوعية الجمـ.اهير حـ.ول القضية الفلسطينية ، وما يواجهها ويدبر لها ، وتعبئة الـ.شعوب الإسـ.لامية فكرياً وتربوياً وثقافياً ، لتأخذ دورها في معركة التحرير الفاصـ.لة ، كمـ.ا أخذت دورها في هزيمة الصليبيين وفي دحر التتـ.ار ، وإنقـ.اذ الحـ.ضارة الإنسانية ، وما ذلك على الله بعزيز .

(كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز) (٢١ المجادلة)

من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

المادة الثلاثون :

الأدباء والمثقفون ورجال الإعلام والخطباء ، ورجال التربية والتعليم وباقي القطاعات على اختلافها في العالم العربي والإسلامي كل أولئك مدعوون إلى القيام بدورهم ، وتأدية واجبهم نظراً لشراسة الغزوة الصهيونية ، وتغلغلها في كثير من البلاد ، وسيطرتها المادية والإعلامية ، وما يترتب على ذلك في معظم دول العالم.

فالجهاد لا يقتصر على حمل السلاح ، ومنازلة الأعداء ، فالكلمة الطيبة ، والمقالة الجيدة والكتاب المفيد ، والتأييد والمناصرة ، كل ذلك إن خلصت النوايا لتكون راية الله هي العليا فهو جهاد في سبيل الله .

" من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا " (رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي)

أهل الديانات الأخرى

حركة المقاومة الإسلامية حركة إنسانية :

المادة الحادية والثلاثون :

حركة المقاومة الإسلامية حركة إنسانية ، ترعى الحقوق الإنسانية ، وتلتزم بسماحة الإسلام ، في النظر إلى أتباع الديانات الأخرى ، لا تعادي منهم إلا من ناصبها العداء ، أو وقف في طريقها ليعيق تحركها أو يبدد جهودها .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

وفي ظل الإسلام يمكن أن يتعايش أتباع الديانات الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية في أمن وأمان ، ولا يمكن أن يتوافر الأمن والأمان إلا في ظ.ل الإسلام والتاريخ القريب والبعيد خير شاهد على ذلك .

وعلى أتباع الديانات الأخرى أن يكفوا عن منازعة الإسلام في السيادة على هذه المنطقة لأنهم يوم يسودون فلا يكون إلا التقتيل والتعذيب والتـ.شريد ، فهم يضيق بعضهم ببعض ذرعاً فضلاً عـ.ن أتبـ.اع الـ.ديانات الأخـ.رى ، والماضي والحاضر مليئان بما يؤكد ذلك .

" لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسـ.هم بيـ.نهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) (١٤ الحشر)

والإسلام يعطي كل ذي حق حقه ، ويمنع الاعتداء على حقوق الآخـ.رين ، والممارسات الصهيونية النازية ضد شعبنا لا تطيل عمر غزوتهم " فدولـ.ة الظلم ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة "

(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) (٨- الممتحنة)

محاولة الانفراد بالشعب الفلسطيني

المادة الثانية والثلاثون :

تحاول الصهيونية العالمية ، والقوى الاستعمارية بحركة ذكية وتخطيط مدروس أن تخرج الدول العربية واحدة تلو الأخرى من دائرة الصراع مع الصهيونية لتنفرد في نهاية الأمر بالشعب الفلسطيني ، وقد أخرجت مـ.صر من دائرة الصراع إلى حد كبير جداً باتفاقية " كامب ديفيد " الخيانية ، وهي

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها من لبان الشرع الشريف هشام النجار مكتبة خلصة

تحاول أن تجر دولاً أخرى إلى اتفاقيات مماثلة ، لتخرج من دائرة الصراع . وحركة المقاومة الإسلامية تدعو الشعوب العربية والإسلامية إلى العمل الجاد الدؤوب لعدم تمرير ذلك المخطط الرهيب ، وتوعية الجماهير إلى خطر الخروج من دائرة الصراع مع الصهيونية ، فاليوم فلسطين وغداً قطر آخر أو أقطار أخرى ، والمخطط الصهيوني لا حدود له ، وبعد فلسطين يطمعون في التوسع من النيل إلى الفرات .

وعندما يتم لهم هضم تلك المنطقة التي يصلون إليها ، يتطلعون إلى توسع آخر وهكذا ومخططاتهم في " بروتوكولات حكماء صهيوني " وحاضرهم خير شاهد على ما نقول .

فالخروج من دائرة الصراع مع الصهيونية خيانة عظمى ، ولعنة على فاعليها .

(ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) (١٦- الأنفال)

ولابد من تجميع كل القوى والطاقات لمواجهة هذه الغزوة النازية التتريرة الشرسة ، وإلا كان ضياع الأوطان ، وتشريد السكان ، ونشر الفساد في الأرض ، وتدمير كل القيم الدينية وليعلم كل إنسان أنه أمام الله مسئول .

" فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره (٧) ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره "

(٧-٨ الزلزلة)

وفي دائرة الصراع مع الصهيونية العالمية تعتبر حركة المقاومة الإسلامية نفسها رأس حربة أو خطوة على الطريق ، وهي تضم جهودها إلى جهود كل العاملين على الساحة الفلسطينية ، ويبقى أن تتبع ذلك خطوات

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها من لبان الشرع الشريف هشام النجار مكتبة خاصة

وخطوات من الشعوب العربية والإسلامية ، ومن التجمعات الإسلامية على مستوى العالم العربي والإسلامي ، فهي المؤهلة للدور المقبل مـ.ع اليهـ.ود تجار الحروب .

(وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نـ.اراً للحـ.رب أطفأها الله ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفـ.سدين) (٦٤– المائدة)

المادة الثالثة والثلاثون :

إن حركة المقاومة الإسلامية وهي تنطلق من هذه المفاهيم المتناسـ.قة والمتساوقة مع سنن الكون كما تتدفق في نهر القدر في مواجهـ.ة الأعـ.داء ومجاهدتهم دفاعاً عن الإنسان المسلم والحـ.ضارة الإسـ.لامية والمقدسـ.ات الإسلامية وفي طليعتها المسجد الأقصى المبارك تهيب بالشعوب العربيـ.ة والإسلامية وحكوماتها وتجمعاتها الشعبية والرسمية أن تتقي الله في نظرتها لحركة المقاومة الإسلامية ، وفي تعاملها معها ، وأن تكون لها كما أرادهـ.ا الله سنداً وظهيراً يمدها بالعون والمدد تلو المدد ، حتـ.ى يـ.أتي أمـ.ر الله ، وتلحق الصفوف بالصفوف ، ويندمج المجاهـ.دون بالمجاهـ.دين وتنطلـ.ق الجموع من كل مكان في العالم الإسلامي ملبية نداء الواجب ، مرددة حـ.ي على الجهاد ، نداء يشق عنان السماء ، ويبقى متردداً حتى يتم التحريـ.ر ، ويندحر الغزاة ويتنزل نصر الله .

(ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) (٤٠– الحج)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

الباب الخامس

شهادة التاريخ

عبر التاريخ في مواجهة المعتدين :

المادة الرابعة والثلاثون :

فلسطين صرة الكرة الأرضية ، وملتقى القـارات ، ومحـل طمـع الطامعين ، منذ فجر التاريخ ، والرسول صلى الله عليه وسلم يشير إلى ذلك في حديثه الشريف الذي يناشد به الصحابي الجليل معاذ بن جبل حيث يقول : " يا معاذ إن الله سيفتح عليكم الشام من بعدي ، من العريش إلى الفرات ، رجالها ، ونساؤها ، وإماؤها ، مرابطون إلى يوم القيامة ، فمن اختار منكم ساحلاً من سواحل الشام أو بيت المقدس ، فهو في جهاد إلى يوم القيامة "

وقد طمع الطامعون بفلسطين أكثر من مرة فدهموها بالجيوش ، لتحقيق أطماعهم، فجاءتها جحافل الصليبيين يحملون عقيدتهم ويرفعون صـليبهم ، وتمكنوا من دحر المسلمين ردحاً من الزمن – ولم يسترجعها المسلمون إلا عندما استظلوا برايتهم الدينية ، وأجمعوا أمرهم ، وكبروا ربهم وانطلقـوا مجاهدين ، بقيادة صلاح الدين الأيوبي – قرابة عقدين من الـسنين فكـان الفتح المبين واندحر الصليبيون وتحررت فلسطين .

(قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبـئس المهـاد) (١٢ آل عمران)

وهذه هي الطريقة الوحيدة للتحرير ، ولا شك في صدق شـهادة التـاريخ وتلك سنة من سنن الكون وناموس من نواميس الوجود ، فلا يفل الحديد إلا

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من ألبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

الحديد ، ولا يغلب عقيدتهم الباطلة المزورة إلا عقيدة الإسلام الحقة ، فالعقيدة لا تنازل إلا بالعقيدة ، والغلبة في نهاية الأمر للحق والحق غلاب . (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، إنهم لهم المنصورون ، وإن جندنا لهم الغالبون) (١٧١- ١٧٣) الصافات .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

المادة الخامسة والثلاثون :

تنظر حركة المقاومة الإسلامية إلى هزيمة الصليبيين على يد صلاح الدين الأيوبي واستخلاص فلسطين منهم ، وكذلك هزيمة التتار في عين جالوت ، وكسر شوكتهم على يد قطز والظاهر بيبرس ، وإنقاذ العالم العربي من الاجتياح التتري المدمر لكل معاني الحضارة والإنسانية ، تنظر إلى ذلك نظرة جادة ، تستلهم منها الدروس والعبر ، فالغزوة الصهيونية الحالية سبقتها غزوات صليبية من الغرب ، وأخرى تترية من الشرق ، فكما واجه المسلمون تلك الغزوات وخططوا لمنازلتها وهزموها يمكنهم أن يواجهوا الغزوة الصهيونية ويهزموها ، وليس ذلك على الله بعزيز ، إن خلصت النوايا وصدق العزم واستفاد المسلمون من تجارب الماضي وتخلصوا من آثار الغزو الفكري ، واتبعوا سنن أسلافهم .

من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

الخاتمة

حركة المقاومة الإسلامية جنود :

المادة السادسة والثلاثون :

حركة المقاومة الإسلامية ، وهي تشق طريقها لتؤكد المرة تلو المرة لكل أبناء شعبنا والشعوب العربية و الإسلامية أنها لا تبغي شهرة ذاتية ، أو مكسباً مادياً ، أو مكانة اجتماعية ، وأنها ليست موجهة ضد أحد من أبناء شعبنا لتكون له منافساً أو تسعى لأخذ مكانته ، ولا شيء من ذلك على الإطلاق ، وهي لن تكون ضد أحد من أبناء المسلمين أو المسالمين لها من غير المسلمين في هذا المكان وفي كل مكان ولن تكون إلا عوناً لكل التجمعات والتنظيمات العاملة ضد العدو الصهيوني والدائرين في فلكه .

وحركة المقاومة الإسلامية تعتمد الإسلام منهج حياة وهو عقيدتها وبه تدين ، ومن اعتمد الإسلام منهج حياة سواء كان هنا أو هناك تنظيماً كان أو منظمة أو دولة أو أي تجمع فحركة المقاومة الإسلامية له جنود ليس إلا .

نسأل الله أن يهدينا ويهدي بنا وأن يفتح بيننا وبين قومنا بالحق .

(ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين)

(٨٩- الأعراف)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

الفهرس

العنوان	الصفحة
ميثاق حركة المقاومة الإسلامية " حماس	٢
المقدمة	٣
المنطلقات الفكرية	٥
صلة حركة المقاومة الإسلامية بجماعة الإخوان	٥
البنية والتكوين	٦
البعد الزماني والمكاني	٦
التميز والاستقلالية	٧
عالمية حركة المقاومة الإسلامية	٧
شعار حركة المقاومة الإسلامية	٩
البواعث والأهداف	٩
إستراتيجية حركة المقاومة الإسلامية	١٠
الوطن والوطنية	١٣
الحلول السليمة	١٤
الدوائر الثلاث	١٥
الجهاد لتحرير فلسطين فرض عين	١٦
تربية الأجيال	١٨
دور المرأة المسلمة	١٩
دور الفن الإسلامي في معركة التحرير	٢١

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من البلاغ الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

العنوان	الصفحة
التكافل الاجتماعي	٢٢
القوى التي تدعم العدو	٢٣
موقفنا من الحركات الإسلامية	٢٥
الحركات الوطنية على الساحة الفلسطينية	٢٦
منظمة التحرير الفلسطينية	٢٨
الدول والحكومات العربية والإسلامية	٢٩
التجمعات الوطنية والإسلامية والمؤسسات والمثقفون في الوطن العربي والإسلامي	٣٠
الأدباء والمثقفون ورجال الإعلام	٣١
أصحاب الديانات الأخرى	٣١
محاولة الانفراد بالشعب الفلسطيني	٣٢
سنن الكون ومنطلقات الحركة	٣٤
شهادة التاريخ	٣٥
الخاتمة – حركة المقاومة الإسلامية جنود	٣٧
الفهرس	٣٨

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
من لبان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة